

الدرس ٤) من شرح كليات العقيدة

وليد السعيدان

على رسول الله الأمين وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد هذا هو المجلس العلمي الثاني في شرح كليات التوحيد والعقيدة وقد شرحنا في الدرس في المجلس الاول اربعين كلية عقدية ورجعناكم فيها واعجبتموني في المراجعة اي ما اعجاب - 00:00:00

ونبدأ ان شاء الله مستعينين في هذا الدرس بشرح الاربعين الثانية مبتدئين بالكلية الاولى كل تعددية في امور الاعتقاد فمرفوضة كل تعددية في امور الاعتقاد مرفوضة كل تعدوا دية في امور الاعتقاد مرفوضة - 00:00:33

تحبون ان اعيد؟ واضحة؟ طيب. اقول وبالله التوفيق اعلم رحمنا الله واياك ان التعددية لا تخلو من قسمين تعددية عقدية وتعدوا دية فقهية فنحن معاشر اهل السنة والجماعة نقبل التعددية الفقهية فقط - 00:01:14

فلا بأس ان تكون المذاهب الفقهية اربعة او اقل او اكثر كل ذلك سائغ جائز لا تحريم ولا منع فيه والله دول منا وهذا باجماع اهل الاسلام فان اهل الاسلام لا يزالون يقرون التعددية الفقهية - 00:01:43

كاقرارهم جواز التفقه على واحد من المذاهب الاربعة. فمن اراد ان يكون على مذهب الامام ما لك رحمه الله فله ذلك او مذهب الامام ابي حنيفة رحمه الله فله ذلك - 00:02:05

او مذهب الامام الشافعي والامام احمد رحمهما الله تعالى فله ذلك ومن اراد ان يكون على مذهب الظاهرية فله ذلك فانت مخير في طريق التفقه بين هذه المذاهب. الا انها تبقى عندنا - 00:02:22

في امر فقهي فالتعددية الفقهية ليست بممنوعة عندنا معاشر اهل السنة والجماعة واما القسم الثاني فهو التعددية العقدية فهذه مرفوضة باجماع اهل السنة والجماعة وذلك لان الادلة شهدت بان الحق - 00:02:46

في امور الاعتقاد واحد وان الجميع يجب عليه ان يعتقد هذا الحق وان كل من اعتقد غيره فانه اثم وضال وصاحب عقيدة فاسدة فيجب على امة محمد صلى الله عليه وسلم كلها ان تعتقد مذهب - 00:03:14

المذهب الحق فان كانوا من امتي الدعوة فيجب عليهم ان يسلموا وان كانوا من اهل الاسلام فيجب عليهم ان يتدينوا بمذهب اهل السنة والجماعة فان قلت وما دليلك على ان التعددية العقدية مرفوضة - 00:03:41

فاقول دليلي على ذلك عدة ادلة منها قول الله عز وجل في السورة التي نردها كل صباح ومساء. اهدنا الصراط المستقيم فصرط الحق واحد لا يتعدد ونحن ندعو الله عز وجل ان يهدينا هذا الصراط الذي بينه الله عز وجل بقوله فاولئك مع الذين انعم الله - 00:04:03

اليهم من النبیین والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا فكل صراط غير هذا الصراط فانه صراط غواية وصراط ضلال وتيه ومخالفة كما قال الله عز وجل بعد ان ذكر الصراط المستقيم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. ولم يصف - 00:04:31

صراط المغضوب عليهم ولا الضالين بوصف الصراط. لانهم ليسوا على صراط صحيح لانهم ليسوا على صراط صحيح ومثلها قول الله عز وجل وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا اتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله - 00:05:01

فهذا دليل على ان التعددية العقدية مرفوضة عند الله عز وجل وعند عباده المؤمنين انما صراط الحق الذي لا نجا الا بسلوكه وامثاله واعتقاده هو صراط واحد وهو صراط اهل السنة والجماعة - 00:05:27

واما ما عداها من السبل فقد نهانا الله عز وجل عن اتباعها لانها طريق او طرق غواية وطرق ضلال ومنها ايضا قول الله عز وجل ومن

يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين - [00:05:50](#)

فهذا دليل على ان السبيل الذي يجب اتباعه انما هو سبيل واحد وهو صراط الله عز وجل الذي جاء الذي دلنا عليه النبي صلى الله عليه وسلم واعتقده عباد الله المؤمنون - [00:06:18](#)

فمن ابتغى فمن ابتغى سبيلا غير هذا السبيل فان الله عز وجل قد توعد به بقوله نولي ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا. فلا يقبل الله عز وجل سلوك طريق الا هذا الطريق فقط. فالتعددية العقدية مرفوضة - [00:06:36](#)

عند الله عز وجل ومنها قول الله عز وجل فان امنوا بمثل ما امنتم به فقد اهتدوا فهذا دليل على ان طريق الايمان طريق واحد. وهو ان تؤمن الامة بما امن به اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم - [00:06:58](#)

فكل من امن او اعتقد شيئا خلاف ما عليه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فالله عز وجل ينفي عنه صفة الهداية بمفهوم المخالفة من قوله فقد اهتدوا فيفهم منها انهم ان امنوا بشيء اخر لم يؤمنوا به واعتقدوا امورا اخرى لم تعتقدوها - [00:07:20](#)

كو سبلا اخرى غير سبيلكم فانهم على غواية وضلال فهذا دليل على ان الحق في العقائد واحد لا يتعدد ومنها قول الله عز وجل فماذا بعد الحق الا الضلال فاذا كان طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم وطريق صحابته الكرام واهل السنة والجماعة هو الحق -

[00:07:48](#)

فجميع الطرق الاخرى لا توصف الا بانها ضلال. لان الحق واحد لا يتعدد فلا يمكن ان يوصف الحق ونقيضه بوصف واحد وانما الحق يوصف بالاحقية ونقيضه يوصف بالبطلانية. فماذا بعد الحق - [00:08:18](#)

الا الضلال وكذلك قول الله عز وجل لكم دينكم اي عقيدتكم ومذهبكم. ولي دين ودين نبي الله صلى الله عليه وسلم هو الدين الحق فلو ان دينهم كان حقا لما احتاج ان يقال لهم هذه المقولة. لكن لما كان غير دين الرسول هو الباطل - [00:08:43](#)

امره الله عز وجل ان يعلنها صريحة ان لكم ما توليتم من مذهبكم الباطلة ولي ما اختاره الله لي عز وجل من العقيدة الصحيحة.

فالحق لا في امور الاعتقاد ابد - [00:09:12](#)

ولا يحل لاحد ان يسلك غير طريق الكتاب والسنة المفهوم بفهم سلف الامة وكذلك قول الله عز وجل وكذلك ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه خطأ خطأ مستقيما وقال هذه سبيل الله - [00:09:30](#)

وخط عن يمينه وشماله خطوطا وقال هذه سبل وعلى كل سبيل منها شيطان يدعو اليها. ثم تلاوى ان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله فهذا دليل على ان الحق في مسائل الاعتقاد واحد لا يتعدد. وان كل من سلك غير طريق هذا

الحق - [00:09:57](#)

فانه على غواية وضلال. ويوضح ذلك اكثر قول النبي صلى الله عليه وسلم في بيان رفض ظل التعددية العقدية في الحديث الذي

يصح بمجموع طرقه. وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار - [00:10:24](#)

فاستحقاق هذه الفرق للنار دليل دليل على ان التعددية العقدية مرفوضة عندنا معاشر اهل السنة والجماعة ثم قال الا واحدة

قالوا من يا رسول الله؟ قال ما انا عليه واصحابي. فلو كان لكل انسان ان يختار عقيدته كما يشاء لما استحق بعد - [00:10:50](#)

هذا الاختيار الجائز ان يتوعد بالنار. لانه انما فعل شيئا جائزا. ومن فعل الجائزة فانه ليس بموعود بالعقوبة لكن لما توعد الله من اختار

غير طريق الحق عقيدة ومذهباً بالنار دل ذلك على ان التعددية العقدية غير مقبولة عندنا. وبناء على ذلك - [00:11:17](#)

نحن نرفض ما يسمى بحرية الاديان وان لكل انسان ان يختار من الدين ما يشاء. فمن اراد ان يكون يهوديا فليكن. ومن شاء ان يكون

نصارا فليكن ومن شاء ان يكون بوذيا او سيخيا فليكن هذا على مستوى امة الاجابة والدعوة - [00:11:44](#)

فهذه الدعوة دعوة فاجرة وظالمة واثمة وكفرية ومن اعتقد صحتها فهو كافر باتفاق المسلمين لان كل من صحح دين الكفار فانه يعتبر

كافرا لمناقضته للمتواتر من ادلة الكتاب والسنة ولما اجمع عليه الاجماع العلماء الاجماع القطعي - [00:12:10](#)

من ان كل من شك في كفر الكفار او صحح مذهبهم او اجاز التعبد لله على مقتضى عقائدهم فانه يعتبر كافرا خالعا رفقة الاسلام من

عنه بالكلية وكذلك ايضا نرفض الدعوة الى حرية الطائفية المذهبية. وهذا على مستوى امة الاجابة. فمن - [00:12:41](#)

١١ ان يكون رافضيا فليكن. ومن شاء ان يكون صوفيا فليكن. ومن شاء ان يكون مرجئا او جبريا او قدريا فليكن لا حق لكم ان تغضبوا الناس ولا ان تكرهوهم ولا ان تلزموهم على ان يكونوا على مذهب - [00:13:06](#)

واحد فتلك الدعاوى كلها من الدعاوى التي تفتح على الامة ابواب جهنم لانهم يدعونهم الى الضلال والى التيه والحيرة ومخالفة السنة والى البدع والمحدثات. فكل هذه الدعاوى مرفوضة. فالدعوة الى الكفر مرفوضة. والدعوة الى - [00:13:26](#)

حال البدعة ايضا مرفوضة فان قلت اولم يقرروا الاصوليون بان كل مجتهد مصيب الجواب هذه اللفظة مجملة فيها حق وفيها باطل فليس كل مجتهد مصيب باعتبار موافقة الحق عند الله عز وجل - [00:13:47](#)

فكم من انسان يجتهد في شيء ثم تكون نتائج اجتهاده مخالفة للحق عند الله وكل مجتهد مصيب باعتبار سلوك طريق الاجتهاد والبحث عن الحق فهو مصيب في بحثه عن الحق ولكن ليس بالضرورة ان يكون مصيبا في اصابته - [00:14:17](#)

الحق فلا نقول بان كل مجتهد مصيب مطلقا ولا ان كل مجتهد مخطئ مطلقا وانما لابد من فكل مجتهد مصيب باعتبار سلوك الطريق في الاجتهاد. وليس كل مجتهد مصيب باعتبار - [00:14:44](#)

اصابة الحق في نتائج اجتهاد ذاته وهناك دعوة لابد من تحذير الامة منها وهي دعوة الحق النسبي بمعنى انه ليس هناك مذهب ولا طائفة تعتمد الحق كله بل في كل مذهب من المذاهب شيء من الحق وشيء من الباطل - [00:15:06](#)

فاذا تكاملت المذاهب كلها حصلنا الحق كله. واذا فرقنا بين المذاهب ضيعنا بعض الحق التي في هذه المذاهب وهذه كلمة ابليسية فاجرة فان قلت ولماذا؟ اقول لان مذهب اهل السنة هو الحق المطلق - [00:15:37](#)

وما عداه من المذاهب ففيها شيء من الحق وفيها شيء من الباطل. فادخال مذهب اهل السنة مع سائر المذاهب في بعضية الحق وبعضية الباطل هذا تلبيس وتدليس كما نقوله في الاسلام وغيره من الاديان. فالحق المطلق في الاسلام لكن اليهودية فيها شيء من الحق وفيها - [00:16:00](#)

شيء او فيها شيء من الحق وفيها كثير من الباطل والنصرانية فيها شيء من الحق وفيها كثير من الباطل. اما دين الاسلام فهو الحق المطلق. فكما نقوله في الاسلام مقارنة بالاديان الاخرى نقوله في مذهب اهل السنة والجماعة مقارنا بالطوائف الاخرى - [00:16:28](#)

فلاحقية النسبية انما هي في الطوائف الاخرى. واما الاحقية المطلقة فانها في مذهب اهل السنة والجماعة فيريدون منا تلبيسا وزخرفة وخداعا ان ندخل الاسلام في سائر المذاهب في الاحقية النسبية. لنجيز التدين باي مذهب كان - [00:16:54](#)

ويريدون منا تلبيسا وزخرفة ومخادعة ان ندخل مذهب اهل السنة والجماعة في الاحقية النسبية لنجيز اعتقاد اي طائفة من الطوائف الاخرى ولذلك فلاحقية بالنسبة للاسلام هي الاحقية المطلقة وبالنسبة للاديان الاخرى هي الاحقية النسبية - [00:17:21](#)

والاحقية بالنسبة لمذهب اهل السنة والجماعة هي الاحقية المطلقة. وبالنسبة للمذاهب الاخرى هي مطلق الاحقية اي الاحقية النسبية. افهمتم لان الحق في المسائل العقدية واحد ولا نقبل تعدديته مطلقا. والله اعلم. فهتم هذا ان شاء الله؟ طيب - [00:17:49](#)

الكلية الثانية كل من خالف اهل السنة في مصادر التلقي فليس منهم كل من خالف اهل السنة في مصادر التلقي فليس منهم وهذه الكلية والتي بعدها والتي تبين لنا الامور التي يخرج بها الانسان عن دائرة اهل السنة والجماعة - [00:18:18](#)

ونقول في بيانها وبالله التوفيق ان لاهل السنة والجماعة مذهب في مصدر التلقي فمن اين يتلقى اهل السنة والجماعة عقائدهم الجواب من ثلاثة اصول الكتاب والسنة استدلالا ومنهج اهل السنة فهما - [00:18:56](#)

فنحن لا نأخذ معتقداتنا الا من الكتاب والسنة استدلالا وعلى منهج اهل السنة فهما هذه مصادر التلقي عندنا فمن وافقنا فيها فهو سني ومن خالفنا فيها فليس بسني فكل من خالف اهل السنة والجماعة في مصادر التلقي فليس منهم - [00:19:28](#)

فالخارج ليسوا من اهل السنة لانهم يخالفوننا في مصادر التلقي والجهمية ليسوا منا لانهم يخالفوننا في مصادر التلقي والرافضة ليسوا منا لانهم يخالفوننا في مصادر التلقي بل علماء الكلام واهل الكلام والفلسفة على مختلف طوائفهم ليسوا منا لانهم - [00:19:59](#)

يخالفوننا في مصادر التلقي فهم لا يعتمدون في مصدر التلقي على الكتاب والسنة اصالة وانما يعتمدون على الكتاب والسنة فيما وافق عقولهم فما وافق عقولهم من الكتاب والسنة اخذوا به. وما خالف عقولهم من الكتاب والسنة ردوه وحرفوه واتهموه -

وعطلوه فمصدر التلقي عندهم هو العقل واما النقل ففرع عنه اما نحن معاشر اهل السنة فان الاصل في مصدر التلقي عندنا هو

الكتاب والسنة والعقل وسيلة لفهم النقل فقط وكذلك سائر الطوائف في مسألة الفهم - 00:21:00

فلا اعلم طائفة في الدنيا تعتمد فهم السلف الصالح لادلة الاعتقاد فحيث كانت الطوائف لا تعتمد فهم السلف الصالح في مسائل الاعتقاد اذا ليسوا من اهل السنة والجماعة لانهم يفهمون الكتاب والسنة على معطيات عقولهم وعلى نتائج افكارهم وعلى مقتضيات -

00:21:28

مقاعدهم الفلسفية الكلامية التي لا تسمن ولا تغني من جوع والتي تعارض نقول وتصادم المعقول فلا يمكن ان يوصف بالسنة انسان او

طائفة او جماعة تخالف اهل السنة والجماعة في مصادر التلقي - 00:21:56

فالذي يجعل الاشاعة من اهل السنة هذا رجل ظالم لانهم يخالفون اهل السنة والجماعة في مصادر التلقي والذي يجعل ما تريدي من

اهل السنة هذا رجل ظالم. لانهم يخالفون اهل السنة والجماعة في مصادر التلقي. فان - 00:22:21

قيل او انت تخرجهم عن الاسلام؟ فاقول حاشى وكلا. هم مسلمون ولكن البحث في هذه الكلية اهم من اهل للسنة او لا فلا يوصف

المعتقد بانه من اهل السنة الا اذا وافق اهل السنة في مصادره تلقي - 00:22:41

واقول من باب التوضيح هل يوصف بالطب من خالف الاطباء في مصادر تلقي الطب الجواب لا هل يوصف بالمهندس من خالف علماء

الهندسة في تلقي المعارف الهندسية؟ الجواب لا هل يوصف بالاسلام من خالف المسلمين في اصل الاعتقاد ومصادر التلقي؟ الجواب

لا - 00:23:06

فلا ينسب الشخص الى طائفة الا اذا وافقهم في مصدر التلقي واما من خالفهم في مصدر التلقي فلا يعتبر منهم. والله اعلم. الكلية

الثالثة كل من خالف اهل السنة كل من خالف اهل السنة في اصل من اصول الاعتقاد فليس منهم - 00:23:37

كل من خالف اهل السنة في اصل من اصول الاعتقاد فليس منهم اقول وبالله التوفيق وهذه كلية ثانية تبين لك الشيء الذي يخرج به

الانسان عن دائرة اهل السنة فان لكل طائفة اصولها العقدية - 00:24:06

اليس كذلك؟ الجواب؟ بلى وكذلك اهل السنة والجماعة. لمذهبهم اصول وقواعد يدخل تحتها جزئيات وفروع عقدية كثيرة فمن جاء

وخالف اهل السنة والجماعة في هذا الاصل العام وفي هذه القاعدة الكبيرة فانه لا يعتبر منهم - 00:24:37

فالمثلة ليسوا من اهل السنة لانهم خالفوا اهل السنة في اصل الاثبات فاثبات اهل السنة لا تمثيل فيه واثبات الممثلة يتضمن التمثيل

فليسوا من اهل السنة لهذا الاعتبار والمعطلة ليسوا من اهل السنة لانهم خالفونا في اصل التنزيه - 00:25:07

فتنزيهنا لا تعطيل فيه وتنزيههم يتضمن التعطيل. فلما خالفونا في هذا الاصل اخرجناهم عن دائرتنا وكذلك المرجئة على مختلف

طوائفهم. ليسوا من اهل السنة. لان الاصل عندنا في الايمان بناء - 00:25:35

الاعتقاد الجنان ونطق اللسان والعمل بالجوارح والاركان فجاء المرجئة واخرجوا العمل والقول عن دائرة الايمان فخالفونا في هذا

الاصل الايماني العقدي الكبير فليسوا منا. وكذلك الوعيدية من الخوارج ارجو المعتزلة ليسوا منا - 00:25:59

لانهم لاننا نعتقد ان فعل الكبيرة ينقصك مال الايمان الواجب ولكن لا ينقض اصل الايمان فخالفنا الوعيدية وقالوا بل يكفر بالكبيرة

ويخرج عن اصل الايمان. فخالفونا في هذا الاصل العقدي الكبير فليسوا منا. والجبرية ليسوا منا في باب القدر - 00:26:30

لان العبد عندنا في باب القدر له مشيئة واختيار. والجبرية قالوا لا مشيئة ولا للعبد في الاقدار وكذلك القدرية من المعتزلة. ليسوا منا

في باب القدر لاننا نعتقد ان الله هو الذي خلق فعل العبد وقدره وقضاه. والقدرية - 00:27:02

يقولون للعبد المشيئة والاختيار المطلق والله لم يخلق افعال العباد فكيف تريد مني ان ادخل من يخالفني في اصول مذهبي معي في

المذهب وازيد الامر ايضا فاقول هل من خالف المالكية في اصول مذهبهم يكون مالكيا؟ الجواب لا - 00:27:33

هل من خالف اصول الحنفية في فقههم يكون حنفيا؟ الجواب لا هل من خالف الشافعية او الحنابلة الحنابلة او الظاهرية في في

اصول مذهبهم يكون منسوباً اليهم؟ الجواب لا فكذلك نقول ان من خالف اهل السنة والجماعة في اصولهم العقدية - 00:28:06

منهم والكلام واضح لا اشكال فيه. الا على من اراد ان يلبس على المسلمين ويخادع الناس في عقيدته فيكون من جملة الالباسة الذين يدعون الناس الى غيرهم على غير مقتضى الشر وكل من دعاك - [00:28:39](#)

لغير مقتضى الشر فمن جنود ابليس. والله اعلم. الكلية الرابعة كل من خالف اهل السنة والجماعة في مسألة عقدية مجمع عليها كل من خالف اهل السنة والجماعة في مسألة عقدية - [00:29:03](#)

مجمع عليها فليس منهم في هذه الجزئية فليس منهم في هذه الجزئية. اعيدها مرة اخرى لطلابي واحبابي كل من خالف اهل السنة والجماعة في مسألة انتبهوا عقدية مجمع عليها فليس منهم في هذه الجزئية - [00:29:29](#)

بمعنى ان الاصول التي قررها اهل السنة والقواعد التي اعتمدها اهل الحق لابد وان ينتج عنها جزئيات ومسائل فاذا كان المخالف قد خالفني في الاصل الكلي فليس مني مطلقا واما اذا خالفني في جزئية مع اتفاقه معي في هذا الاصل. فانا اخرجه عن دائرة - [00:30:03](#)

لاهل السنة في هذه الجزئية فقط فلو قال لنا قائل يا اهل السنة انا ساكون معكم في مصادر التلقي وفي كافة اصولكم العقدية ولكن اسمحوا لي ان احرف صفة الاستواء الى الاستيلاء - [00:30:36](#)

فهو لم يخالفني في مصدر التلقي ولم يخالفني في الاصل العام ولكن خالفني في جزئية من جزئيات هذا الاصل العام فانا عن دائرة اهل السنة في هذه الجزئية فقط. وان كنت اصفه بالسنة في الجزئيات والاصول - [00:30:59](#)

الاخرى التي وافقني فيها ولو قال لنا قائل سائت كل ما اجمعت عليه من العقائد ولكن اسمحوا لي في عدم وصف الله بالعلوم او قال قائل اسمحوا لي في عدم وصف الله باليدين - [00:31:18](#)

فعلو الله عندي هو علو القدر لا علو الذات والياء دان عندي معناها النعمة والقدرة لا انها صفة من صفات الله فهل نحن معاصر اهل السنة والجماعة نقبل هذا الكلام؟ الجواب - [00:31:42](#)

لا نقبله مطلقا ونرده ونزجر صاحبه ونعظه ونخوفه من مغبة عقيدته الجزئية المخالفة لاهل السنة ولكن لا نخرجه عن دائرة اهل السنة جملة وتفصيلا اذ عنده من موافقة الحق ها - [00:32:01](#)

الشيء الكثير والمقدار العظيم جدا. ولكن خالفني في مسألة واحدة وهذه المخالفة في المسألة الواحدة تجعلني اخرجه مطلق الاخراج لا الاخراج المطلق فبان لنا بذلك ان الخروج عن مذهب اهل السنة ينقسم الى قسمين الى الاخراج المطلقة - [00:32:23](#)

عن الدائرة كلها والى مطلق الاخراج اي عن بعض الدائرة لا عن كلها فانا اخرجه الاخراج المطلق اذا خالفني في مصادر التلقي. واخرجه الاخراج المطلق من يكمل؟ اذا خالفني في اصل عقدي عام - [00:32:50](#)

واخرجه مطلق الاخراج اذا خالفني في مسألة عقدية مجمع عليها والله اعلم. الكلية الخامسة كل مسألة ثبت اختلاف اهل السنة فيها فليست من مسائل الدين الكبار تيوالى ويعادى عليها اقول وبالله التوفيق - [00:33:17](#)

لا يجوز لنا معاصر اهل السنة والجماعة ان يخرج بعضنا بعضا من دائرة اهل السنة لا الاخراج المطلق ولا مطلق الاخراج اذا اختلفنا في مسألة عقدية تتجاذبها الادلة ويجوز فيها الاختلاف والاجتهاد - [00:33:50](#)

فان الاجتهاد في الاعتقادات جائز عندنا معاصر اهل السنة والجماعة. فكما ان المسائل الفقهية فيها مسائل مجمع عليها وفيها مسائل مختلف فيها فكذلك المسائل العقدية فيها ايضا اجماع واجتهاد فاذا دار الخلاف بيننا معاصر اهل السنة ولم يخرج الخلاف عن دائرتنا - [00:34:11](#)

ولم يخرج الخلاف عن دائرتنا فلا يجوز لنا ان نجعل المسألة التي اختلفت انا واخي فيها مجالا للتبديع او التفسير ولا مجالا لفساد اخوة الدين والايمان ولا مجالا لفساد القلوب وامتلأها على بعض - [00:34:43](#)

ولا مجالا للسباب والشتائم او كثرة الخصومات والنزاع ولا مجالا للولاء والبراء ولا مجالا للتحاسد والتحاقد والتباغض والتدابير لانها مسألة ايسر من ان تفسد ما بيننا من اخوة السنة والجماعة - [00:35:09](#)

ومحبة الدين والايمان كمسألة اختلفنا هل رأى محمد صلى الله عليه وسلم ربه ليلة اسري به او لم يراه؟ فسواء قلت رآه او قلت لم

يره فانت سني على كلا القولين - [00:35:39](#)

وكما سألتني من سيرى الله في العرصات قبل دخول الجنة فان قلت يراه المؤمنون فقط فانت سني وان قلت يراه المؤمنون
والمنافقون فقط فانت سني. وان قلت يراه هؤلاء والكفار - [00:35:59](#)

ثم يحتجب عن المنافقين والكفار ويبقى يراه المؤمنون حتى يدخل الجنة فانت من اهل السنة اذ كل الاقوال الثلاثة قال بها جمع من
اهل السنة. فالخلاف في هذه المسألة خلاف دائر بين اهل السنة انفسهم - [00:36:23](#)

وكما سألتني تسمية اليد الاخرى بالشمال فاتفق العلماء على ان لله يدين واتفق العلماء على وصف اليدين باليمين في البذل والانفاق
والعطاء والكرم واتفق العلماء على ان اسم احدى اليدين يمين ولكن اختلفوا في اسم اليد الاخرى ا يطلق عليها - [00:36:44](#)

مال ام يمين ايضا على قولين لمن؟ لاهل السنة انفسهم. فمن قال بانها شمال فهو من من اهل السنة ومن قال بانها يمين وهو الاصح
فهو من اهل السنة. فلا تبديع ولا تفسيق ولا قطع لآخوة الدين ولا موالاة ولا معاداة - [00:37:14](#)

في هذه المسائل وكمسألة خلو العرش عند النزول فمنهم من قال يخلو ومنهم من قال لا يخلو وهو الاصح ومنهم من توقف فلم يقل لا
بهذا ولا بهذا فحيثما اخذت بشيء من هذه الاقوال في هذه المسألة فانت لا تزال على مسمى اهل السنة - [00:37:40](#)

والجماعة وكما سألتني ما الذي سيوزن في ميزان الاعمال يوم القيامة اهو العامل كما قاله بعضهم ام عمله كما قاله بعضهم ام صحيفة
عمله كما قاله بعضهم. ام كل ذلك سيوزن - [00:38:16](#)

كما هو القول الراجح فحيث ما قلت بواحدة من هذه الاقوال فانت سني سلفي ومن خالفك فيها فسني سلفي ما اجمل العلم وكمسألة
عذاب القبر هل هو على الجسد ام على الروح - [00:38:45](#)

ام عليهما كما هو القول الراجح فحيثما اخذت بواحد من هذه الاقوال فانت من اهل السنة والجماعة وكمسألة هل لكل نبي يوم القيامة
في العرصات حوضا ام انه حوض واحد لنبيينا صلى الله عليه وسلم - [00:39:16](#)

على قولين والصواب ان لكل نبي حوضا ولكن اعظمها واوسعها واعذبها ماء واكثرها واردا هو حوض نبيينا صلى الله عليه وسلم
وكمسألتني الخلافي في قول الله عز وجل يوم يكشف عن ساق - [00:39:46](#)

مع اجماع اهل السنة على اثبات الساق لله بادلة اخرى. لكن هل من جملة الادلة هذه الآية على قولين فمنهم من قال نعم هي من جملة
الادلة على اثبات الساق - [00:40:17](#)

وهو الاصح ومنهم من قال لا ومن قال بهذا او قال بهذا فانه لا يخرج بقوله واختياره عن دائرة اهل السنة والجماعة والامثلة على ذلك
كثيرة فكل خلاف عقدي ثبت في دائرة اهل السنة والجماعة فلا يعتبر من المسائل العقدية الكبار التي توجب اخراجا او تبديعا او

تفسيقا او - [00:40:36](#)

هاجرا او ولاء او براء فان قلت ولماذا قلت في دائرة اهل السنة الجواب حتى اخرج الخلاف بين اهل السنة والطوائف الاخرى فانه
خلاف يبدع فيه ويفسق فيه وانما الكلية مقيدة بالخلاف الثابت بين اهل السنة والجماعة انفسهم والله اعلم. الكلية السادسة -

[00:41:07](#)

كل ما كان من قبيل الغيب فلا مجاز فيه كل ما كان من قبيل الغيب فلا مجاز فيه ولعلكم في التفريغ تدرجونها تحت قواعد الغيبيات
فيما بعد ان شاء الله - [00:41:41](#)

كل ما كان من قبيل الغيب فلا مجاز فيه. اقول وبالله التوفيق بعد ان تضعوا الاقلام وتنتبهوا لي اقول وبالله التوفيق. اعلم رحمك الله
تعالى ان المجاز المجاز عملية عقلية بمعنى - [00:42:06](#)

ان الواجب عليك ان تبقى على حقيقة الكلام فاذا اردت ان تنتقل منه اي من الحقيقة الى المجاز فيشترط قبل الانتقاد ان يكون عقلك
متصورا لكيفية الحقيقة فكل حقيقة لم يتصورها العقل ولا تدخل تحت مدركاته فلا يحل الانتقال فيها من الحقيقة - [00:42:29](#)

الى المجاز لفوات الشرط فلا حق لاحد ان يدعي مجازا في لفظة الا اذا كان عقله يتصور كيفيتها او لا فلو قلت لكم دخلت المسجد فاذا
اسد على المنبر يخطب فان عقلك يعجز من حمل الاسد على حقيقته. لان حقيقة الاسد وكيفيته ها يعرفها عقلك - [00:42:59](#)

فبما ان عقلك يعرف هذه الكيفية فلك الحق ان تنتقل من الحقيقة الى المجاز وهو الخطيب القوي المفوه لكن اذا سمعت قول الله عز وجل بل يده مبسوطتان فهذه يد غيبية عقلي لا يتصور كيفيتها. فما الذي يحملني ان اقول لا يراد باليد حقيقة - [00:43:36](#) وانما يراد بها المجاز انت في هذه الحالة انتقلت من حقيقة لم يدركها عقلك اصلا فلم يتحقق شرط الانتقال حتى تنتقد. لان شرط الانتقال ان يكون العقل متصورا لكيفية اليمين - [00:44:07](#)

وهل يد الله يمكن معرفة كيفيتها؟ الجواب بالطبع لا واذا سمعت الله يقول الرحمن على العرش استوى فلا يحق لك ان تقول انه لا يراد به الاستواء حقيقة وانما يراد به الاستيلاء - [00:44:34](#)

لأنك بهذا قد تكون نعم. لأنك بهذا تكون قد قررت من حقيقة عقلك لم يتصور كيفيتها لان استواء الله لا يعلم كيفيته الا الله. فما الذي جعلك تفر من حقيقة يجهلها عقلك الى مجاز - [00:44:56](#)

واذا سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ينزل ربنا فبعض الناس يقول انه لا يراد به النزول حقيقة وانما يراد به نزول الملك او نزول رحمة او نزول الامر. فانا اسألك - [00:45:17](#)

هل وجد شرط الانتقال حتى تنتقل؟ الجواب لم يوجد فهذا يبين لك حقيقة اخرى في هؤلاء الذين ينتقلون في الغيبات من الحقائق الى المجازات وهي انهم كيفوا الغيب بما يقتضي صفات البشر - [00:45:40](#)

فلما مثلوا الكيفية الغائبة بالكيفية المشاهدة البشرية المشاهدة حينئذ فروا من مماثلة الله عز وجل بخلقه فلم يتصوروا من اليد في قوله بل يده مبسوطتان الا يد البشر فقالوا لا يراد به اليد حقيقة وانما يراد به النعمة والقدرة - [00:46:14](#)

ولم يتصوروا لما سمعوا قول الله عز وجل الرحمن على العرش استوى الا استواء الملك على سرير ملكه البشري فارادوا ان يفروا من هذه الحقيقة التي فرضتها عقوله عقولهم متغافلين عن قول الله ليس كمثل - [00:46:43](#)

شيء فالسبب الرئيس الذي يجعل اهل البدع يهربون من الحقيقة الى المجاز هو ان عقولهم مثلت الحق فلما مثلوا فروا ولو انهم ما مثلوا من يكمل ولو انهم ما مثلوا لما فروا - [00:47:07](#)

فلو سألتك وقلت لماذا اهل السنة لا يفرون من الحقائق الغيبية الى المجازات الجواب لانهم امنوا بكيفياتها على الوجه اللائق بالله لم يدخلوا فيها متأولين بارائهم ولا متوهمين باهوائهم فليس هناك داع يدعوهم الى الفرار من الحقيقة. فقالوا ثبت لله اليمين حقيقة. على الوجه اللائق به - [00:47:37](#)

لكن لما كان اهل البدع ها مثلوا الصفات الغائبة بالصفات المشاهدة فروا من هذه الحقيقة والعجيب انهم يصفوننا بالمجسمة الذين يمثلون الله بصفات خلقه؟ وهل نحن مثلنا؟ ما مثلنا ولذلك ما فررنا - [00:48:07](#)

لكن انتم من جعل صفات الله كصفات خلقه ولذلك مررتم فمن احق بوصف التجسيم نحن او انتم؟ هم نحن او انتم الجواب انتم ولكن الامر يعكس عندهم تضليلا ومخادعة وزخرفة. فقرر العلماء هذه الكلية العظيمة بانه لا - [00:48:38](#)

مجاز في الغيبات لماذا؟ لان من شرط القول بالمجاز العلم بالكيفية وبما ان الامر غيبي لا يدخل تحت مدركات العقول فننفي عنه المجاز لفوات الشرط عرفتم اجيبوا عرفتم ولا ما عرفتم شيء - [00:49:12](#)

لو سألتكم سؤالا لماذا لا تقولون يا اهل السنة بالمجاز في الغيبات لماذا لان المجازة من شرط المجاز. معرفة الحقيقة والكيفية. وبما انها غيبات. وبما انها غيبات لا يعرف عقلي كيفيتها فلا انتقل من حقيقتها الى مجازاتها لفوات شرط الانتقال - [00:49:32](#)

والله اعلم. ومن ومن الكليات ايضا كل الغيب كل الغيب قد يحار فيه العقل ولكن لا يحيله كل الغيب فقد يحار فيه العقل كل الغيب فقد يحار فيه العقل ولكن لا يحيله - [00:49:59](#)

اقول وبالله التوفيق ان الله عز وجل هو الذي انزل النص كتابا وسنة. وفي ذات الوقت هو الذي خلق العقل فلا يمكن ان يكون الذي انزل النص يجعله متعارضا مع العقل الذي خلقه - [00:50:32](#)

فالنصوص لا تعارض العقول مطلقا ولكن احيانا تأتي النصوص بغيبيات تجعل العقل في حيرة لان معنى الغيب اوسع من مدركات العقل. فالله عز وجل جعل العقل محصورة ضعيفة عاجزة عن ادراك الغيب بكل متعلقاته - [00:50:55](#)

فالغيب اوسع من العقل. فوجود هذا الفرقان العظيم بين المعنى الغيبي والخلق العقلي او الضعف العقلي فيكون العقل في حيرة من هذا النص. لكن حيرته لا تلزم ها لا تلزم استحالة مدلول النص. فلا بد ان تفرق بين حيرة العقل واستحالة - [00:51:21](#) الشيء واضرب لك مثالا حتى يتبين لك الامر فانك لو رأيت الى هذا الجوال وهو يعمل معك وانت تنتقل بين تطبيقاته والمواقع فيه بالله اولا يستغرب عقلك ويحار؟ كيف صنع - [00:51:55](#) لكن حيرته هل تمنع صنعه وعمله؟ فعقلك لا يستحيل لا يحيل عمله. وانه يمكن لكن طريقة عمله تجعلني في حيرة ما هذه العقلية الفذة التي صنعت هذا الجهاز بهذه الصورة التي يحار فيها العقل - [00:52:17](#) ففرقان بين حيرة العقل وبين استحالة وقوع الشيء. فاذا اخبر القرآن بالغيب فهو حق واقع. وان كان العقل يحار فيه اولى العقل يحار في ان السماوات السبع والارضين السبع بالنسبة - [00:52:40](#) الكرسي ما هي الا كحلقة معدنية صغيرة قد القيت في ارض فلاة. اولى العقل يحار في ذلك؟ لكن حيرته لا تلزم استحالة هذا الشيء فهو حق واقع وان كان عقلك يحار فيه - [00:53:03](#) فايك ان تجعل عجز عقلك دليلا على امتناع دلالة النص بمعنى ان عقلك اذا حار في شيء فلا تجعل حيرته دليلا على امتناع الشيء فالشيء موجود وحق وواقع وان كان عقلك عاجزا عن ادراكه - [00:53:18](#) ذلك لان بعض اهل البدع يجعلون حيرة عقولهم في الغيب دليلا على امتناع الغيب فكيف فكيف انكر عذاب القبر لانه امر غيبي جاء بي شيء اعظم من طاقة العقل. فلما نظروا في في ادلة عذاب القبر بعقولهم - [00:53:41](#) حارت عقولهم فيه فجعلوا حيرتها دليلا على انكار عذاب القبر لا تلازم ابدا بين حيرة العقل وامتناع الشيء كما قلت لكم العقل يحار في بعض المخترعات والصناعات ولكن حيرته شيء ووجودها شيء اخر - [00:54:08](#) فلا تلازم عندنا معاصر اهل السنة والجماعة بين حيرة العقل واحالته للشيء. فليس كل شيء حار العقل فيه يكون ممتنعا مستحيلا يكون ممتنعا مستحيلا اليس كذلك ومثال اخر الاسراء والمعراج. حادثتان - [00:54:33](#) سماوية وارضية يحار العقل فيها فان العاق ليفرض ان البشر لا يمكن ان يقطع هذه المسافة في هذه السرعة العقل القديم. اما الان فتستطيع ان تطير من مكة بالطائرة الى فلسطين في ليلة - [00:54:59](#) واحد لكن العقل العربي الجاهلي القديم كان ذلك مستحيلا ثم ينتقل بعد ذلك الى السماوات السبع في هذه السرعة ويرجع في ليلة وهذا هو الذي لم يستطع تستطع البشرية صنع مثله الى الان - [00:55:19](#) فالسفرة الارضية قد وجد فيها مخترعات تيسر فهمها لكن السفرة السماوية لم تستطع البشرية ومخترعاتها وقواها ان تصنع مثل هذه الالة وهي الة المعراج فعقلي يحار لكن هل حيرته تجعلني انكر هذه الحوادث - [00:55:37](#) الجواب بالطبع لا فكل من انكر هذه الحوادث انما سبب انكاره لها حيرة عقله فيها فجعلوا حيرة عقولهم دليلا على عدم وقوع هذه الحوادث ما ادري انتو فاهميني ولا لا - [00:56:06](#) واضح جدا وكذلك ايضا لو نظرنا الى ان يد الله عز وجل ملأى بالخير لا يغيظها نفقة سحاء الليل والنهار. ارايتم ما انفق مذ خلق السماوات والارض فانه لم يَغْظ - [00:56:27](#) اي لم ينقص ما في يمينه هذا شيء ايش يحار فيه العقل البشري. لكن حيرته لا تحيله لا تحيله فيبقى انه حقيقة يجب اعتقادها واثباتها مع الاعتراف الكامل بان عقولنا تحارب في هذه الصفة العظيمة - [00:56:51](#) وهكذا دواليك في كثير من المسائل فتجد ان امور الغيب قد يحار العقل فيها لسعة مدلولها ومعناها وضع في مدركاته وعجزها وعجزه فمن الناس من يجعل عجز ضعفه وحيرته وضعف مدركاته في هذا الامر الغيبي دليلا على انكاره في ذاته - [00:57:19](#) وهذا منهج اهل البدع ومن الناس من يجعل المتهم عقله لا النص ويجعل العيب في مدركات عقله. وليس العيب في النص وهم اهل السنة والجماعة ولعلكم فهمتم ترى كل هذا الدرس والي بعده وهذا الدرس والي قبله كلها مقدمات في فهم العقيدة - [00:57:46](#) فهمتموني؟ طيب الكلية الثامنة كل عقل لم يستنر بنور النقل ففي ضلال وعمى كل عقل لم يستنر بنور النقل. ففي ضلالة وعمى ولذلك

يقول اهل السنة ان من اعجب برأيه - 00:58:13

ضل ومن استغنى بعقله زل ولله در ابي العباس ابن تيمية رحمه الله تعالى وهو يتكلم عن حال اهل الكلام والفلسفة ويبينوا سبب ضلالهم في العقيدة وهو اعتمادهم على عقولهم المجردة عن نور الوحي ودليل النص - 00:58:46

فقال اولئك قوم اوتوا ذكاء ولم يؤتوا زكاء واعطوا فهوما ولم يعطوا علوما واعطوا سمعا وابصارا وافئدة فما اغنى عنهم سمعهم ولا ابصارهم ولا افئدتهم من شيء. فان قلت ولماذا لم تغني عنهم من شيء؟ الجواب لانها لم تستن بنور الدليل - 00:59:14

مهما بلغ الانسان في ذكائه ومهما كان خارقا في دهائه. فان العقل بمجرده ليس كفيلا بالنجاة بل النجاة مرهونة بكمال العقل مقرونا بنور الوحي والنقل ولذلك وصف الله عز وجل - 00:59:53

العقول بلا نقول بانها عقول ضالة. وانها عقول بهيمية. كما قال الله عز وجل ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس لهم قلوب لا يفقهون بها لهم قلوب لا يفقهون بها. وعدم فقه قلوبهم لانها عقول مجردة عن نور النص - 01:00:18

فلو اهدت عقولهم وقلوبهم بنور النص لانتفعوا بها. لكنهم لم ينتفعوا بها لانهم اعتمدوا عليها ورفضوا ورفضوا اتباع هداية النص ولهم اعين لا يبصرون بها لانها اعين مجردة عن بصيرة النص - 01:00:53

ولهم اذان لا يسمعون بها. لانها اذان مجردة عن سماع النص لا للنص وكما قال الله عز وجل وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تجري ما الكتاب ولا الايمان - 01:01:17

ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا. فمن كان عنده عقل ولا يدري عن نور الوحي فانه لا يزال في عماية وضلال وتيه وحيرة وبناء على ذلك فكل من زعم - 01:01:42

كمال قدرته العقلية ان يخرج عن مقتضى النص. فهو كافر وضال اذ لا يمكن للعقل المجرد مهما بلغ في الذكاء والدهاء ان يخترع طريقا يوصلك الى الله الا بدلالة النص - 01:02:03

فالعقل بمجرده لا يهديك الى الله والقلب بمجرده لا يهديك الى الله. والبصر والسمع بمجردهما لا يهدونك الى الله الا اذا استنارت بنور النص فطوبى لنا معاشر اهل السنة والجماعة فاننا دائما متبعين ها فاننا دائما متبعين دائما متبعون - 01:02:23

لنقل وكذلك اجمع اهل السنة على ان العقل بمجرده ليس طريقا يكفل الهداية ما لم يستن بنور النص. وكذلك اجمع اهل السنة على ضلال من زعم تقديم على النقل اذا تعارضا - 01:02:47

فمعتقد ذلك ضال بالاجماع فان قلت هلا عقدت مقارنة بسيطة بين العقل والنقل حتى نعرف لماذا العقل يعمى ويضل اذا لم يستن بنور النص فاقول خذها مقارنة بسيطة العقل يعمى والنص لا يعمى. كما قال الله عز وجل افلم يسيروا في الارض فتكون لهم قلوب

يعقلون بها او - 01:03:15

يسمعون بها فانها لا تعمى الابصار اي لا تعمل ادلة ولكن تعمى القلوب التي في الصدور اي العقول فالذي يعمى مفتقر الى الذي لا يعمى. ولان العقل يخطئ والوحي لا يخطئ - 01:03:48

فليس كل نتائج العقل تكون صوابا. لكن كل نتائج النص تكون صوابا والذي يخطئ مفتقر الى الذي لا يخطئ والعقل يضل كما قال الله عز وجل ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان - 01:04:15

والمقصود بالضلال هنا اي عدم العلم ووجدك ضالا فهداك الى النبوة واما الوحي فانه لا يمكن ان يوصف بالضلال ابدا ومن يتصور ان يضل مفتقر الى ما لا يضل ولان العقل ليس بمعصوم - 01:04:44

واما الوحي فمعصوم وغير المعصوم مفتقر الى المعصوم انتو معي هذا ولا؟ طيب ولان العاق ليتفاوت بين الناس واما الوحي فمشكاة واحدة لا يتفاوت وما يتفاوت مفتقر الى ما لا - 01:05:11

يتفاوت ولان العقل يضطرب بسبب تعارض الحجج واما الوحي فلا يفترض ولا يختلف ابدا كما قال الله عز وجل ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا وكما قال الله عز وجل لا يأتي عن وصف القرآن لا يأتيه الباطل - 01:05:44

اي الاضطراب والتناقض والاختلاف من بين يديه ولا من خلفه. واما العقل فيضطرب ويختلف ويأتيه الباطل من بين يديه ومن خلفه.

ومن يضطرب مفتقر الى هداية ما لا يضطرب ولذلك لا بد للعقول ان تستنير بنور النص - 01:06:10
فالعقول لا تزال في ضلال وغواية وجهالة وعمى وانحراف ما لم تستند بنور الكتاب والسنة وفهم السلف الصالح نسأل الله ان يثبتنا
واياكم على ذلك. والله اعلى واعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد - 01:06:30